مختصر في عرض الافلام السينمائية ذات المضامين السكولوجية

الفلم رقم -5- المجانين The Crazies

تلخيص: ريم الخالدي، مريم الخواجة، ريم المحيسن
طالبات الدفعة الاولى- برنامج علم النفس السريري- كلية الصحة العامة
جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل
إشراف ومراجعة : أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح
أستاذ علم النفس السريري(العيادي) المشارك
قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل(الدمام سابقا)
Maanslaeh62@yahoo.com

السينما هي الفن السابع وتعززت مساهمتها في إذكاء روح التوعية بمشكلات الحياة اليومية في عالم المتغيرات المشحون بالضغوط النفسية مكنها بقالب تقني فني مبدع وجذاب من توظيفه وتقريبه الصورة والصوت والحركة لوجه الحياة الواقعية ومزجها بالخيال الساحر والمبرر لالية الدفاع النفسي. في هذا الحيز الشهري سنحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الافلام السيكولوجية(النفسية) العالمية المتميزة بالشهرة في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز روح الاهتمام والمتابعة عند زملاء الاختصاص والمهتمين بالثقافة والفنون وارتباطها بالعلوم السلوكية، كجسر مستقبلي يمكن الاستفادة منها وربطها بتقنين الادوات التشخيصية والتقنيات العلاجية السلوكية بخلفياتها الثقافية المختلفة لتخفيف الوصمة الاجتماعية عن الجوانب النفسية.

المجانين (The Crazies) هو فيلم خيال علمي ورعب أمريكي صدر عام 2010، ويُعد إعادة إنتاج لفيلم يحمل نفس الاسم من عام 1973

تدور أحداث الفيلم في بلدة صغيرة بولاية آيوا الأمريكية، حيث يؤدي تسرب مادة كيميائية خطيرة إلى تحول السكان إلى كائنات عنيفة وغير عقلانية

عرض الفيلم:

المجانين (The Crazies) هو فيلم خيال علمي ورعب أمريكي صدر عام 2010، ويُعد إعادة إنتاج لفيلم يحمل نفس الاسم من عام 1973. تدور أحداث الفيلم في بلدة صغيرة بولاية **آيوا** الأمريكية، حيث يؤدي تسرب مادة كيميائية خطيرة إلى تحول السكان إلى كائنات عنيفة وغير عقلانية. مع تصاعد الفوضى والعنف، يحاول الشريف ديفيد وزوجته جودي النجاة والهروب من البلدة. بينما يواجهون المصابين، يصطدمون أيضًا بوحشية السلطات التي تقرر احتواء الكارثة بأي ثمن، بما في ذلك التضحية بالناجين. الفيلم يجمع بين الرعب النفسي والدراما الإنسانية، حيث يكشف عن تأثير الأزمات على الأفراد والمجتمع.

إنتاج الفيلم وطاقم العمل:

فيلم (2010) *"The Crazies"* هو إعادة إنتاج لفيلم **جورج أ. روميرو الكلاسيكي** من عام 1973. **أخرجه بريك إيزنر**، وركز على بناء التوتر النفسي وخلق أجواء خانقة تعكس الشعور بالعزلة والخوف. استخدم **إيزنر** كاميرته بذكاء، حيث تنقلت بين لقطات قريبة تُبرز ذعر الشخصيات ولقطات واسعة تعكس عزلة البلدة وسط الكارثة.

تميزت عملية إنتاج الفيلم بالدقة والتنظيم، حيث أعيدت كتابة النص من قبل **سكوت كوسار** و**راي رايت**

لجعله أكثر ارتباطًا بجمهور العصر الحديث، مع إضافة أبعاد درامية جديدة للشخصيات وتعزيز ترابط الأحداث. تم تصوير الفيلم في مواقع حقيقية بولاية **آيوا**، مثل بلدتي **لينفيل** و**بنورا**، مما أضفى واقعية على أجواء الفيلم وعزز إحساس المشاهد بالعزلة والخطر المحيط بالبلدة.

الفيلم يجمع بين الرعب النفسي والدراما الإنسانية، حيث يكشف عن تأثير الأزمات على الأفراد والمجتمع.

أثناء التصوير، اعتمد فريق الإنتاج على المؤثرات العملية بدلًا من الرقمية لتعزيز الواقعية، مع تصميم مشاهد العنف بعناية لتبدو طبيعية ومخيفة. كما ساهمت الموسيقى التصويرية للملحن **ماركو بلترامي** في بناء التوتر من خلال إيقاعات غير متوقعة ونغمات منخفضة تزيد من إحساس الرعب.

إلى جانب براعة الإخراج، كان أداء فريق التمثيل عاملًا محوريًا في تعزيز أجواء الفيلم وخلق تجربة إنسانية مؤثرة وسط أحداثه المروعة. أظهر فريق التمثيل قوة كبيرة من خلال تقديم شخصيات متماسكة ومؤثرة تُضفي على الفيلم بُعدًا إنسانيًا في خضم الفوضى والرعب.

استخدم إيزنر كاميرته بذكاء، حيث تنقلت بين لقطات قريبة تُبرز مشاعر الشخصيات ولقطات واسعة تعكس عزلة البلدة وسط الكارثة

لعب **تيموثي أوليفانت** دور شريف البلدة ***ديفيد داتون***، الشخصية المحورية التي تقع على عاتقها مسؤولية حماية سكان البلدة من الكارثة. جسد **تيموثي** شخصية قيادية تتمتع بالهدوء والشجاعة في مواجهة الأزمات، مع إظهار القلق والخوف الذي يعيشه الإنسان عند مواجهة المجهول. إلى جانبه، لعبت **رادا ميتشيل** دور ***جودي داتون***، زوجة ***ديفيد*** وطبيبة البلدة. كانت ***جودي*** شخصية عاطفية وإنسانية لكنها قوية بما يكفي لمواجهة الظروف العصيبة. قدمت رادا أداءً مؤثرًا يُبرز التحديات التي تواجهها الشخصية كامرأة تحاول الحفاظ على حياتها وحياة من تحبهم وسط الكارثة.

ركز الفيلم على تقديم شخصيات ذات أبعاد إنسانية، مما ميزه عن أفلام الرعب الأخرى.

جو أندرسون، الذي لعب دور نائب الشريف **راسل كلو**، أضاف عنصرًا مهمًا إلى الفيلم من خلال أدائه لشخصية تجمع بين الولاء **لديفيد** والصراعات الداخلية التي تعكس ضغوط الموقف. شخصية **راسل** تُظهر التضحية والصداقة القوية، لكنها لا تخلو من الضعف البشري الذي يظهر مع تصاعد التوتر. كما شاركت **دانييل بانابيكر** بدور الممرضة **بيكا دارلينج**، الشابة التي تمثل البراءة والشجاعة في مواجهة الكارثة.

على الجانب الدرامي، ركز الفيلم على تقديم شخصيات ذات أبعاد إنسانية، مما ميزه عن أفلام الرعب الأخرى. شخصية ***ديفيد داتون*** **(تيموثي أوليفانت)** كانت محورية في الصراع الأخلاقي بين البقاء على قيد الحياة والحفاظ على إنسانيته. قدمت **رادا ميتشيل** دور زوجته ***جودي*** وأضفت عمقًا للعلاقة بين الشخصيات، في حين أضافت الشخصيات الثانوية مثل ***راسل كلو*** **(جو أندرسون)** و***بيكا دارلينج*** **(دانييل بانابيكر)** بُعدًا إنسانيًا ودراميًا للأحداث.

أما عن السياق الثقافي للفيلم، فقد تناول موضوعات معاصرة مثل الخوف من الأوبئة وانتشار الأمراض، وهو موضوع يلقى صدى عالميًا خاصة في ظل الأزمات الصحية الحديثة

أما عن السياق الثقافي للفيلم، فقد تناول موضوعات معاصرة مثل الخوف من الأوبئة وانتشار الأمراض، وهو موضوع يلقى صدى عالميًا خاصة في ظل الأزمات الصحية الحديثة. كما تناول الفيلم العلاقة المضطربة بين السلطة والشعب، حيث أظهر كيف يمكن للقرارات الحكومية المتشددة أن تفاقم من معاناة الأفراد، ما يعكس صراعًا أخلاقيًا مثيرًا للتفكير.

الجوائز والترشيحات:

فيلم **The Crazies** حصل على 11 ترشيحًا في عدة جوائز سينمائية دون أن يُحقق أي فوز ملموس. بدأت الترشيحات عام 2010 بترشحين في جوائز فرايتميتر (Fright Meter Awards) عن فئتَي

فيلم The Crazies حصل على 11 ترشيحًا في عدة جوائز

سينمائية دون أن يُحقق أي فوز ملموس

"أفضل فيلم رعب" و"أفضل مخرج" للمخرج بريكأيزنر، بالإضافة إلى ترشيحَين في جوائز سكريم (Scream Awards) عن "أفضل فيلم رعب" و"أفضل ممثل رعب" للممثلتي موثيأ وليفانت. في العام نفسه، ظهر الفيلم في قائمة ترشيحات جوائز جولدن شموز (Golden Schmoes Awards) كـ"أفضل فيلم رعب لهذا العام".

قدم فيلمThe Crazies تجربة سينمائية فريدة تتجاوز الرعب التقليدي، حيث مزج بين التشويق والعلاقات الإنسانية والصراعات الأخلاقية في الأزمات

مع حلول عام 2011، تنوّعت الترشيحات، ففي جوائز اختيار الشعب (People's Choice Awards) رُشح الفيلم لـ "فيلم رعب مفضل"، بينما نال الممثل الصغير بريستون بيلي ترشيحًا في جوائز الفنان الصغير (Young Artist Awards) عن فئة "أفضل أداء لشابدون العاشرة". كما دخل الفيلم منافسة جوائز إمباير (Empire Awards) كـ"أفضل فيل مرعب"، وحصد ثلاث ترشيحات في جوائز فانغوريا تشينسو (Fangoria Chainsaw Awards) شملت "أفضل فيلم واسعا لانتشار"، و"أفضل ممثل مساعد" لجوأندرسون، و"أفضل مكياج/ مؤثرات بصرية" لروبرتهول.

على الرغم من هذا العدد الكبير من الترشيحات، تؤكد المصادر أن الفيلم لم يفز بأي جائزة فعلية،حيث اقتصرت إنجازاته على التقدير الرمزي.

الأداء التجاري والتقييمات:

فيلم تبدأ قصة فيلم "المجانين" في بلدة أوجدين مارش الصغيرة، حيث يعيش السكان حياة هادئة حتى تقع حادثة غامضة تُغير مصيرهم. تتحطم طائرة عسكرية في مستنقع قريب، دون علم السكان بأنها تحمل مادة بيولوجية شديدة العدوى تُعرف باسم "تريكسي

قدم فيلم**The Crazies** تجربة سينمائية فريدة تتجاوز الرعب التقليدي، حيث مزج بين التشويق والعلاقات الإنسانية والصراعات الأخلاقية في الأزمات. ساهم الأداء القوي لفريق التمثيل في زيادة جاذبيته ونجاحه التجاري، حيث حقق إيرادات ضخمة بلغت 55 مليون دولار عالميًا، رغم ميزانيته المتواضعة التي بلغت 12 مليون دولار. محليًا في الولايات المتحدة، حقق الفيلم 39 مليون دولار، بينما أضافت الأسواق العالمية 16 مليون دولار للإيرادات الإجمالية.

ساهمت عدة عوامل في نجاح الفيلم تجاريًا. أولًا، جاء توقيت الإصدار مثاليًا في فترة تزايد الاهتمام بقصص الأوبئة والكوارث. ثانيًا، استفاد الفيلم من شعبية النسخة الأصلية لجورج روميرو، مما ساعد في جذب جمهور محب لأفلام الرعب الكلاسيكية. وأخيرًا، ركزت حملة التسويق على أجواء الفيلم المشوقة من خلال عرض مشاهد مكثفة تُبرز التحول المرعب الذي يصيب سكان البلدة.

من ناحية التقييم، لاقى الفيلم استقبالًا إيجابيًا من النقاد والجمهور، حيث حصل على تقييم 70% على موقع Rotten Tomatoes، مما يعكس قبولًا جيدًا. كما حصل على تقييم 100/55 على Metacritic. أُثني على أجوائه المشوقة ونجاحه في مزج الرعب البصري والنفسي بشكل متوازن.

هذه المادة تتسرب إلى نظام المياه في البلدة، وتبدأ سلسلة من التحولات المرعبة بين السكان.

القصة بالتفصيل:

فيلم تبدأ قصة فيلم "**المجانين**" في بلدة أوجدين مارش الصغيرة، حيث يعيش السكان حياة هادئة حتى تقع حادثة غامضة تُغير مصيرهم. تتحطم طائرة عسكرية في مستنقع قريب، دون علم السكان بأنها تحمل مادة بيولوجية شديدة العدوى تُعرف باسم "**تريكسي**". هذه المادة تتسرب إلى نظام المياه في البلدة، وتبدأ سلسلة من التحولات المرعبة بين السكان. في بداية الأحداث، يبدو كل شيء طبيعيًا. أثناء مباراة بيسبول مدرسية، يقتحم مزارع محلي يُدعى **روري** الملعب وهو يحمل بندقية. يضطر الشريف **ديفيد دوتون** إلى قتله أمام الجميع بعد أن رفض الامتثال للأوامر وهدد حياة الحاضرين. يظن الجميع أن الأمر حادثة معزولة، لكن ديفيد وزوجته **جودي**، وهي طبيبة البلدة، يشعران بأن هناك أمرًا غير طبيعي. بعد فترة قصيرة، تزداد الحوادث الغريبة. يظهر جار آخر، يُدعى **بيل**، وقد فقد عقله بالكامل، ويقتل عائلته بوحشية قبل أن يتم القبض عليه. **تبدأ البلدة بالتحول إلى كابوس**، حيث تظهر أعراض الجنون والعدوانية بشكل

في ذروة الفوضى التي تجتاح بلدة أوجدين مارش بعد تسرب السلاح البيولوجي "تريكسي" وانتشار الجنون بين السكان، يتدخل الجيش الفيدرالي بفرض

عشوائي بين السكان.

في ذروة الفوضى التي تجتاح بلدة أوجدين مارش بعد تسرب السلاح البيولوجي "**تريكسي**" وانتشار الجنون بين السكان، يتدخل الجيش الفيدرالي بفرض حجر صحي كامل على البلدة. تدخل القوات العسكرية بأسلحة ثقيلة وشاحنات كبيرة، وتبدأ بجمع سكان البلدة في مجموعات كبيرة لفحصهم وتحديد من يُعتبر "مصابًا".

يتم اقتياد جميع السكان، بما في ذلك الشريف **ديفيد دوتون** وزوجته **جودي**، إلى نقطة تجميع ضخمة في أطراف البلدة. هناك، يبدأ الجنود بفحص الجميع باستخدام أجهزة لقياس الحرارة. وفقًا لإجراءات الجيش، فإن أي شخص تظهر عليه حرارة مرتفعة يُعتبر مصابًا بالعدوى، ويتم نقله إلى منطقة خاصة حيث يتم عزله وربما التخلص منه. عندما يحين دور **جودي** في الفحص، يكتشف الجنود أن حرارتها مرتفعة. على الفور، تُعتبر مصابة ويتم فصلها عن باقي السكان، رغم محاولاتها إخبارهم بأن حرارتها المرتفعة بسبب حملها وليس العدوى. الجنود يتجاهلون تفسيرها، ويتم اقتيادها بالقوة إلى منطقة مخصصة للمصابين، وسط صرخاتها واحتجاجاتها. **ديفيد**، الذي كان ينتظر دوره للفحص، يشاهد ما يحدث لـ **جودي**، لكنه لا يستطيع فعل شيء في تلك اللحظة. يُمنع من التدخل تحت تهديد السلاح، ويضطر إلى الانتظار حتى يتمكن من التخطيط لإنقاذها.

عندما يتم اقتياد **جودي** إلى المعسكر، تجد نفسها مقيدة إلى سرير معدني في منطقة عزل مصابين، حيث يتم فصل جميع الأشخاص الذين يشتبه في إصابتهم بالفيروس. في نفس المكان، توجد مجموعة من الأشخاص الذين أُعتبروا مصابين وأصبحوا عدوانيين، مما يزيد من خوف **جودي**، التي تشعر بأنها في خطر دائم. في الوقت نفسه، تبقى في حالة من الصراع الداخلي بين الأمل في إنقاذها. ومن ثم تتعرف **جودي** على **بيكا**، ممرضة تعتبر مساعدتها في العمل، في غرفة العزل حيث تشعران بالخوف من الوضع المتدهور. يظهر زوج **جودي**، **ديفيد**، ومساعده راسل في لحظة حرجة، حيث تكون **جودي** و**بيكا** في خطر من مصاب مجنون يحاول إيذاءهم. يساعد **ديفيد** زوجته ويقوم بإنقاذ **بيكا**، ليهربوا جميعًا معًا من المكان الموبوء بالمصابين.

أثناء محاولتهم الهروب من المدينة، يواجه **ديفيد**، **جودي**، و**بيكا** تهديدات جديدة. بينما يحاولون الهروب من الطائرة العسكرية التي تطاردهم، يدخلون إلى محطة ويواجهون مجموعة من المصابين الذين تحولوا إلى مجانين. في هذه اللحظة العصيبة، تتعرض **بيكا** للهجوم من قبل أحد المصابين وتُقتل.

هذا الحدث يعد نقطة محورية في الفيلم حيث يفقد الفريق أحد أفرادهم في ظل التهديد المستمر من المصابين. مع استمرار الهروب، تبدأ أعراض الإصابة بالوباء بالظهور على **راسل**. يصبح أكثر اندفاعًا وعنفًا، لكنه يحاول التمسك بإنسانيته. في أحد المشاهد، يواجه **راسل** مجموعة من الجنود الذين يعترضون طريقهم، ويضحي بنفسه لمساعدة **ديفيد** و**جودي** على الهروب. يهاجم الجنود بشجاعة، مما يمنح الزوجين وقتًا كافيًا للهرب، لكنه يُقتل أثناء المواجهة.

بعد خسارة **راسل** و**بيكا**، يواصل **ديفيد** و**جودي** رحلتهما عبر البلدة، التي أصبحت غارقة في الفوضى. يواجهان تحديات متعددة، منها المصابون الذين يهاجمون بلا هوادة، والجنود الذين يقتلون كل من يعترض طريقهم. في أحد المشاهد المؤثرة، يتمكن الزوجان من العثور على سيارة ويهربان من البلدة في اللحظات الأخيرة. عند وصولهما إلى خارج نطاق البلدة، يشاهد **ديفيد** و**جودي** انفجارًا نوويًا ضخمًا يدمر البلدة بأكملها، بما فيها المصابون وغير المصابين. تدرك **جودي** أن الحكومة قررت القضاء على كل شيء للتستر على الكارثة.

رغم نجاتهما، لا يشعر الزوجان بالأمان، إذ يظهر في النهاية أن الحكومة تتعقب الناجين، وتُظهر الخرائط أن "**تريكسي**" قد ينتشر في بلدات أخرى، مما يترك **الجمهور** في حالة توتر وترقب لاحتمالية

حجر صحي كامل على البلدة

ظهرت في فيلم "المجانين"، تتجلى العديد من الملاحظات النفسية العميقة المرتبطة بتصرفات الأفراد والمجتمع أثناء الأزمات

يظهر تأثير الخوف كعامل أساسي في سلوكيات الشخصيات، حيث تدفعهم غريزة البقاء إلى اتخاذ قرارات متطرفة وغير متوقعة

في لحظات التهديد، يتراجع العقل الواعي إلى مستوى بدائي، ويصبح الهدف الأساسي هو النجاة بأي وسيلة ممكنة، حتى لو كان ذلك يعني التخلي عن المبادئ أو تعريض الآخرين للخطر.

يقدم الفيلم مثالاً حيًا على ظاهرة الهلع الجماعي. مع تفشي المرض وتحول السكان إلى مجانين عنيفين، يبدأ النظام الاجتماعي في الانهيار

تكرار الكارثة.

ملاحظات سايكولوجية:

ظهرت في **فيلم "المجانين"**، تتجلى العديد من الملاحظات النفسية العميقة المرتبطة بتصرفات الأفراد والمجتمع أثناء الأزمات. أولاً، يظهر تأثير الخوف كعامل أساسي في سلوكيات الشخصيات، حيث تدفعهم غريزة البقاء إلى اتخاذ قرارات متطرفة وغير متوقعة. في لحظات التهديد، يتراجع العقل الواعي إلى مستوى بدائي، ويصبح الهدف الأساسي هو النجاة بأي وسيلة ممكنة، حتى لو كان ذلك يعني التخلي عن المبادئ أو تعريض الآخرين للخطر.

من جهة أخرى، يقدم الفيلم مثالاً حيًا على ظاهرة الهلع الجماعي. مع تفشي المرض وتحول السكان إلى مجانين عنيفين، يبدأ النظام الاجتماعي في الانهيار. يتضح أن الخوف لا يقتصر فقط على المصابين، بل يمتد ليشمل الناجين، حيث يزداد انعدام الثقة بين الأفراد، مما يؤدي إلى تعزيز حالة الفوضى.

الفيلم يعكس أيضًا الصراع النفسي الناتج عن فقدان الهوية. المصابون بالمرض لا يتحولون إلى وحوش خالية من الوعي تمامًا، بل يحتفظون بقدر من الإدراك، مما يخلق إحساسًا بالرعب النفسي لدى الشخصيات الأخرى، لأنهم يرون أصدقاءهم وعائلاتهم يتحولون إلى نسخ مشوهة وغير إنسانية.

علاوة على ذلك، يبرز الفيلم الصراع بين الأفراد والسلطة. القرارات القاسية التي اتخذتها الحكومة للتعامل مع الكارثة تُظهر جانبًا مظلمًا من نفسية السلطة، حيث يتم تبرير العنف والسيطرة على حساب حياة الأبرياء. هذا يعكس قضايا نفسية عميقة متعلقة بالثقة والخوف من القمع المؤسسي أثناء الأزمات(حيث يتعذر ضبط الجماهير والى اي مدى يمكن الالتزام بتنفيد الاوامر وهو ما تم ملاحظة بصورة جلية لاحقا في ازمة كوفيد-19 العام 2020). أخيرًا، يسلط الفيلم الضوء على تأثير العزلة النفسية. الشخصيات التي تحاول النجاة تجد نفسها محاصرة في عالم ينهار من حولها، مما يزيد من الشعور بالعجز واليأس. هذه العزلة تجبر الشخصيات على مواجهة أسئلة صعبة حول مدى أهمية العلاقات الإنسانية في مواجهة التحديات، وكيف يمكن للأزمات أن تقرب بين الناس أو تفرقهم.

*أنه فلم جدير بالمشاهدة والاستمتاع بروائع الابداع الفني والتقني للاخراج والتمثيل السينمائي العالمي وكذلك بالمضمون الفكري والعلمي من منظور سيكولوجي هادف .

رابط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/CR5Maan.TheCrazies.pdf

أن الخوف لا يقتصر فقط على المصابين، بل يمتد ليشمل الناجين، حيث يزداد انعدام الثقة بين الأفراد، مما يؤدي إلى تعزيز حالة الفوضى.

الفيلم يعكس أيضًا الصراع النفسي الناتج عن فقدان الهوية. المصابون بالمرض لا يتحولون إلى وحوش خالية من الوعي تمامًا، بل يحتفظون بقدر من الإدراك، مما يخلق إحساسًا بالرعب النفسي لدى الشخصيات الأخرى، لأنهم يرون أصدقاءهم وعائلاتهم يتحولون إلى نسخ مشوهة وغير إنسانية

يسلط الفيلم الضوء على تأثير العزلة النفسية. الشخصيات التي تحاول النجاة تجد نفسها محاصرة في عالم ينهار من حولها، مما يزيد من الشعور بالعجز واليأس

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2025 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السابع عشر)

الشبكة تدخل عامها 25 من التأسيس و 23 على الويب

25 عاما من الكدح... 23 عاما من المنجزات
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf